بعيدون عن الأهل .. قريبون من الناس

رجال الأمن والجيش في العيد .. التزام وتضحية

جنود وضباط الأمن والجيش يضربون أروع أمثلة التضحية والاستبسال في أدائهم لواجباتهم في أحلك الظروف، فهم يقضون العيد مرابطين في أماكن أعمالهم ومهامهم بعيدين عن أهلهم وذويهم مقدمين مصلحة الوطن وأمنه واستقراره فوق كل مصلحة يتسابقون في ميادين العطاء لهذا الوطن المعطاء ..

(الثورة) التقت بعدد من رجال الأمن المرابطين في أعمالهم أيام العيد والذين بدورهم عبروا عن مدى سعادتهم وارتياحهم لما يقومون به من واجب وطني ..

استطلاع / أسماء البزاز

رجل الأمن الأخ عبدالرحمن علي عبدالله العيني يقول: عيدنا هو أن نرى الأمان يعم أرجاء وطننا الحبيب , أن نرى الناس يقضون أعيادهم في استقرار وسلام بعيدا عن أي إخلال أمني ينغص فرحتهم , ففي سبيل اليمن يهون علينا كل غال ونفيس من المال والأرواح والأولاد , قد يعاتبنا أهلنا وذوونا عن عدم قدرتنا لقضاء إجازة العيد معهم ولكن لم يمنعنا عنهم إلا ما هو أغلى وواجب أن تسهر أعيننا وتبذل أرواحنا في سبيله .

وقال :ومع زملاء المهنة نظل نردد أهازيج العيد والأشعار والأناشيد فيما بيننا , مع أن كل واحد يظل في مكانه من باب الحرص والمراقبة والحراسة تجنبا لأي تقصير أو مكروه - لا سمح الله -

اعتزاز وشرف

ويؤمن المساعد أحمد العمري بالمقولة الكافية عن العيد بأن (العيد عيد العافية) والقناعة والرضا واستتباب الأمن والاستقرار في ربوع البلاد .

موضحا : لا يهم أين نقضيه ومع من نكون سواء مع أهلنا أو عملنا في المعسكرات وحمايتها , فو الله الذي لا إله إلا هو إننا لنشعر بفرحة تضاهي فرحة العيد ونحن مرابطون هنا في أعمالنا نؤدي واجبنا الوطني الذي هو بحد ذاته شرف لنا , ونتمنى أن يكتب الله لنا الشهادة في سبيل ذلك أو أن تلفظ آخر أنفاسنا ونحن بهذا الزي العسكري وفي أداء هذا الواجب الوطني.

في سبيل اليمن

من جهته يقول عز الدين قائد العنسي :- لا بد أن نضحي بوقتنا بعمرنا بأرواحنا من أجل اليمن , في سبيل أمنه واستقراره لنثبت للعالم أجمع أن اليمن بلاد الأمن والإيمان والحكمة لكل الزوار والوافدين لليمن وأن ما تحاول بعض الوسائل ترويجه بأن اليمن ثكنة من الاعتداءات والاختلالات الأمنية لتشويه صورة اليمن محليا وإقليميا ودوليا هي أخبار ملفقة , لأن ضباط الأمن والجنود في يقظة دائمة على مدار 24 ساعة وقد تمكنوا من صد وإحباط العديد من العمليات التي تحاول أن تزعزع أمن واستقرار الوطن والمواطن .

واسترسل العنسي حديثه قائلا :هاهم رجال الأمن اليوم يضربون أروع الأمثلة في ثباتهم ووفائهم لهذا الوطن المعطاء تحت حرارة الشمس والبرد القارس ليل نهار في إجازة أو عطلة رسمية أو عيد مقدمين خدمة الوطن ومصلحته فوق أي مصلحة أو توجه .

وأضاف :Nانه لتغمرني السعادة البالغة وأنا هنا مع زملاء الواجب نساهم ونشارك ونؤدي واجبنا الوطني، وكما قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم (عينان لا تمسهما النار, عين بكت من خشية الله, وأخرى باتت تحرس في سبيل الله).

اعتداءات تخريبية

ويقول محمد علي أحمد الشاعر : اليمن اليوم يمر بتغيرات وتحديات على مختلف المستويات تتطلب تضافر الجهود وتكاتفها لتحقيق النصر لليمن الجديد ويأتي الجانب الأمني في الأولوية لضمان تحقيق هذا النصر , وهذا يتطلب منا أن نضحي بكل ما نملك وبتوجس أمني عال وحذر من أي محاولة تقلق أو تزعزع فرحة الناس بالعيد أو تستهدف أي منشأة حكومية أو خاصة مستغلة غفلة الناس بالعيد معكرة لصفوهم ومستقصدة أرواحهم التي نحن المسؤولين عن حمايتها , وأي تقصير أو إهمال أو تباطؤ في أداء الواجب قد يتم استغلاله من بعض القوى التخريبية التي تسعى إلى دمار اليمن وتشويه صورة ضباط الأمن والجيش والقوات المسلحة في تنفيذ بغيتها ومهامها التدميرية .

ومضى يقول :إننا لنشعر بالفخر والاعتزاز والشرف ونحن نقضي عيدنا هنا في ميدان الواجب , برفقة زملائنا الجنود المجهولين رجال التضحية والاستبسال .

انعدام البنى التحتية

ويتحدث أحمد قائد العدواني معتزا بواجبه الوطني :بلا أدنى شك إن تثبيت وتدعيم جذور الأمن والاستقرار لأي بلد هو سر تقدمه وازدهاره سياسيا واقتصاديا وحضاريا بين الشعوب وأي خلل بالجانب الأمني هو تدهور بنيان الدولة في جميع المجالات , وفي أيام فرائحية كهذه فإن لرجال الأمن والجنود الدور البارز في تأمين الطرقات والمنشآت والحدائق وقدوم الوافدين والزوار عبر مختلف المنافذ البرية والبحرية والجوية وتقديم مختلف التسهيلات المقدور عليها للمواطنين لتسهيل مهامهم دون صعوبات أو تعقيد .

موضحا : إن انعدام الأمن هو انعدام السياحة ..انعدام الاستقرار والأمان غياب الدولة بشكل عام ومن هذا المنطلق كان تواجدنا برفقة زملاء المهنة أفرادا وضباطا لمحاربة الفوضى وتأمين السلامة لكل المواطنين وحفظ ممتلكاتهم وحماية أرواحهم والذود عن مصالح الوطن من أي يد تطوله بالسوء فهذا هو واجبنا بل هو عيدنا عندما نرى الوطن وأهله ينعمون بالأمان والتقدم والازدهار , وبالمقابل هو أقل واجب بحق البلد الذي تربينا وترعرعنا فيه .

أسئلة تشريفية

وأما محمد أحمد الريمي فهو يقول : في الإجازات وعطل الأسبوع والأعياد أعتدنا على قضائها في أماكن أعمالنا , حتى أني أتذكر إنه تم اختيار أصدقائي للمناوبة في العيد وتم إعفائي من ذلك لأتمكن من زيارة أهلي وأقاربي في العام الماضي ورغم روعة العيد معهم إلا إنني كنت أشعر بأن شيئا ما ينقصني , فكنت أتردد بين لحظة وأخرى إلى مكان عملي وتبادل تهاني العيد مع الزملاء المرابطين في ميادين أعمالهم , وفي هذا العيد تشرفت بأن تم اختياري للمناوبة والبقاء في عملي خلال أيام عيد الأضحى المبارك رغم شوقي إلى أهلي وأقاربي إلا إن اعتزازي بمهمتي الأمنية هو أكبر من ذلك .

وأضاف قائلا : وبالمقابل نجد الكثير من الناس لا نعرفهم يأتون إلينا ويحيون عملنا ثم يقدمون لنا حلوى العيد تقديرا منهم للجهود التي نبذلها , حتى الأطفال يسألوننا :هل معكم أهل ؟ لماذا لا تذهبون إليهم في العيد ؟ لماذا لا ترتدون ملابس جديدة أيام العيد ؟ وغيرها من الأسئلة يطرحونها بعفويتهم وأجوبتها تشريف لكل جندي وعين تحرس الوطن آناء الليل والنهار , فعيدنا يكمن في الحفاظ على أمن اليمن ومكتسباته وثرواته .

جنـــود:

■ أن نرى الوطن ينعم بالأمن والأمان .. هو عيدنا الحقيقي

■ البعد عن الأهل في العيد .. نعوضه برفقة زملاء الواجب

ضبـــاط:

■ البلاد بحاجة إلى يقظة أمنية وعيون ساهرة .. وهذا واجبنا الأول

■ هناك مهددات حقيقية من قبل من باعوا أنفسهم للشيطان .. ونحن لهم بالمرصاد

****(العيد عيد العافية) هذا ما يقال قبل قدوم كل عيد، وفي أول أيامه يكثر الزائرون لأقسام الطوارئ بالمستشفيات خاصة من قبل الأطفال الذين لم يجدوا رقابة كافية من الوالدين، فالجعالة العيدية وكثرة أكل اللحوم هي أهم الأسباب الرئيسية للأمراض التي باتت مرتبطة بأيام العيد كأمراض الجهاز الهضمي التي تتسبب بالاسهال والانتفاخات وغيرها من الأمراض ..لذا ينصح الأطباء بضرورة اجتناب هذه الممارسات الغذائية الخاطئة .. التي تحدث كل عام دون أن تأخذ بعض الأسر الحيطة كل عيد لتقع فريسة سهلة لمثل هذه الأمراض بشكل دائم.**

الأمراض العيدية.. ضيف محتمل.. كيف نتجنبه؟

■ بعض الأسر تشتري الأدوية مع مستلزمات العيد من باب الحيطة والحذر

تحقيق / نجلاء الشيباني

■ 70%من الأمراض التي تصيب الأطفال في العيد هي التهابات الحلق واللوزتين و30%منها سببها الاسهال والقيء

■الاسهال وانتفاخ البطن وآلام المعدة والقولون أهم الأمراض المنشورة في الأعياد عند الكبار

العلاج خير من الوقاية هذا ما تجسده اميمة ربة أسرة فهي مع قدوم العيد وحين ذهابها للسوق لشراء الملابس الجديدة ولوازم العيد الأخرى تتوجه إلى الصيدلية التي تكون مقفلة في أول أيام العيد لشراء بعض الأدوية التي تقي أسرتها من الأمراض التي تصاحب سلوكيات العيد الغذائية حسب قولها .اميمة تعرف تماما أن تغير الوجبات الغذائية والحلويات في الأعياد هو السبب وراء آلام المعدة والانتفاخات التي تحدث لأسرتها، لذا فهي تقوم بشراء هذه الأدوية قبل العيد تحسباً لإصابة أحد أفراد أسرتها بها بدلا من أن تقوم بأخذ الحيطة وتعمل على توجيه أطفالها وحثهم على التخفيف من تناول جعالة العيد بكثرة عند قيامهم بزيارة أقاربهم.

الحذر والحيطة

في عيد الفطر قال الطبيب المناوب في قسم الطوارئ لـعبدالسلام وهو أب لخمسة أطفال أن في الأعياد أكثر من يأتي إلى القسم هم الأشخاص الذين تعرضوا للتسمم الغذائي، وذلك لعدم الاهتمام بما يتناولونه في الأعياد.

ويضيف عبدالسلام بالقول: في العيد نعجز عن إيجاد طبيب مختص أو صيدلية مفتوحة وهذا ما نواجهه فالأطعمة والمأكولات التي كان يتناولها ابنه الصغير في كل بيت يذهب إليه يوم العيد لا يهتم لتناول تلك المأكولات التي يكثر منها وما إن عدنا إلى البيت حتى تقيأ بكثرة واستمر ذلك لثلاث ساعات حتى اصفر وجهه لنقوم أنا ووالدته بأخذه إلى أقرب مشفى ليقوم الطبيب بإعطائه الدواء المناسب وبعض النصائح، في حالة إصابة أطفالنا بالتسمم الغذائي.

وتابع عبدالسلام: لقد قمت بشراء الأدوية التي نصحه الطبيب باستخدامها في عيد الفطر مرة أخرى هذا العيد.

عبد السلام كغيره من أرباب الأسر يفكر بإيجابية لكن ليس بصورة كاملة فاهتم بشراء الدواء قبل العيد لخوفه على أولاده لكنه لم يذكر أنه سيمنع أطفاله ويراقبهم كي لا يكثروا من تناول جعالة العيد المتنوعة وكذلك اللحوم الكثيرة خاصة في عيد الأضحى .

طارق ومراد صديقان ومع قرب العيد تجدهما يسارعان للصيدلية لشراء الأدوية الخاصة بآلام المعدة والقولون وكذلك الانتفاخات ..طارق شعر بألم في معدته في العيد الماضي بسبب تناوله لجعالة العيد بصورة عفوية فلم يتحمل الألم وأخذ سيارته ليبحث عن صيدلية وبالمصادفة اتصل به صديقه مراد الذي يعاني من انتفاخ شديد في البطن لنفس السبب والتقى الاثنان وتحركا للبحث عن صيدلية وبعد قطع مسافات طويلة تمكنا من إيجاد صيدلية لشراء أدوية مهدئة لهذا قررا في هذا العام أن يتوجها للصيدلية لشراء الدواء قبل حلول العيد ووضعه جانبا تحسباً لأي حالة مرضية طارئة قد تصيبهما .

العناية بالطفل

امة الرزاق يصاب أطفالها بالتهاب الحلق والحمى المفاجئة في كل عيد، فمن ضمن الأساسيات التي تشتريها امة الرزاق دواء للحلق والحمى وتضعها في صيدلية المنزل كنوع من تجهيزات العيد لأن جسم الطفل بطبيعته حساس.

يقول الاختصاصي في طب الأطفال الدكتور احمد شمسان المقرمي: إن الطفل عرضة أكثر من غيره للإصابة بالأمراض، وبخاصة في ظل أجواء العيد حيث الاختلاطات والتجمعات بين الناس، ما يساهم في انتشار الأمراض والفيروسات التي تنتقل عن طريق التنفس وانتشار الرذاذ في الهواء.

ويوضح أن الجهد الكبير على معدة الطفل، جراء تناول كميات كبيرة من الحلويات يتسبب بحدوث تلبكات معوية، والتهابات في الأمعاء أثناء عملية الامتصاص، بما يسمى بفيروس روتا، الذي ينتقل للأطفال عن طريق اليدين الملوثتين، ويتسبب في الجفاف، الذي يتم تعويضه من خلال السوائل والتلبكات المعوية.

وينصح الدكتور شمسان الأمهات العناية بأطفالهن والاهتمام بنظافة أيديهن، باعتبارها مصدرا للأمراض والفيروسات بالنسبة للطفل، إلى جانب الاهتمام بنوعية الغذاء، وكمية الحلويات والأطعمة التي يتناولها الأطفال خلال أيام العيد.

ويذهب إلى أن الطفل الأقل من ثلاث سنوات يحتاج إلى اهتمام وحرص شديدين، وعناية فائقة في انتقاء الطعام، في حين أن الأطفال من عمر (5-10) لديهم القوة والقدرة الكافية على تحمل الأمراض.

وزاد بالقول: التغير المفاجئ في الحرارة، والانتقال من مكان بارد إلى حار وبالعكس، يهبّط من مناعة الجسم، ويفتح الأغشية المخاطية التي تهيئ المجال أمام الفيروس للدخول إلى الجسم.

نصائح طبية

ويشير الأطباء، إلى أن 70% من الأمراض التي تصيب الأطفال في العيد هي الالتهابات في الأنف والحلق واللوزتين، وفي حال تم إهمال الطفل، فإن ذلك يسبب التهاباً في القصبات الهوائية، في حين أن 30% من الأمراض سببها الإسهال والقيء.

وينصح الأطباء أولياء الأمور بالانتباه إلى كمية الطعام التي يتناولها الطفل، وإبعاده عن تناول الأطعمة المكشوفة من الباعة المتجولين وعدم خروج الطفل مباشرة من الأماكن الدافئة إلى الباردة وتغطية رأس الطفل والأنف والفم حتى لا يتعرض للهواء البارد.

التسمم الغذائي

وعن حالة التسمم الغذائي الذي يتعرض له الكبار في أيام الأعياد يفيد الدكتور عبد الرحمن قشنون اخصائي باطنية أن هذه الحالة المرضية ناجمة عن تناول الغذاء الملوث بالكائنات الحية الدقيقة المعدية (الفيروسية ,البكتيرية أو الطفيلية) أو السموم التي تفرزها أثناء المراحل المختلفة لتصنيع ,وإنتاج أو حفظ الأغذية وقال: تعد معظم حالات التسمم الغذائي متوسطة وتتلاشى أعراضها بشكل تلقائي خلال عدة أيام ودون علاج بينما تتطلب الحالات المزمنة والشديدة لدخول المستشفى .

ومضى يقول :وتشمل أعراض التسمم الغذائي الغثيان والتقيؤ وألم وتشنج البطن وارتفاع درجة الحرارة وقد تظهر الأعراض بعد مرور عدة ساعات من تناول الغذاء الملوث وقد تظهر بعد عدة أيام أو أسابيع وتستمر غالبا بين يوم إلى 10 أيام .

الوقاية من المرض

وللوقاية من هذه الأمراض التي تصيب بعض الأشخاص في الأعياد ينصح الدكتور قشنون بإتباع عدد من الإجراءات للحد من الإصابة بالأمراض وهي غسل اليدين وأواني الطعام بشكل جيد والحفاظ على الأطعمة غير المطبوخة بعيدا عن الأطعمة المعدة والتوقف عن الطعام والشراب لعدة ساعات إلى أن تسكن أو تهدأ المعدة مع شرب رشفات صغيرة من الماء ومحاولة تناول رقائق الثلج و معاودة تناول الأطعمة اللينة وسهلة الهضم بشكل تدريجي وتجنب بعض الأطعمة إلى أن تتلاشى أعراض التسمم كمنتجات الألبان ,الكافين أو الأطعمة الدهنية وأخذ قسط كاف من الراحة وأخيراً تجنب استخدام العقاقير الدوائية المُضادة للإسهال التي تبطئ من سرعة التخلص من العامل المُسبب للتسمم عن طريق البراز .